

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

اللغة العربية هي واحدة من أقدم وأشهر اللغات في العالم، وهي لغة خالدة. اللغة العربية هي لغة الكتاب المقدس للمسلمين. كما تُعرف أيضًا بأنها لغة الدين والأدب والعلم (سام، جنة، وإسحاق، ٢٠٢١).

اللغة العربية هي أيضًا لغة وطنية، حيث تعتمد أكثر من ٢٠ دولة في قارة إفريقيا وآسيا اللغة العربية كلغة رسمية. كما تُستخدم اللغة العربية من قبل بعض الناس في شمال الهند وتركيا والبرتغال وإسبانيا (سوري، ٢٠٢٠).

علم النحو هو أحد فروع الدراسات اللغوية العربية، الذي يبحث في تركيب الكلمات والجمل في اللغة العربية. يُعد علم النحو مهمًا جدًا، ويساعد في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي والنصوص العربية الأخرى، كما يساعد في تجنب الأخطاء النحوية ويضمن التواصل الدقيق والفعال باللغة العربية. يعمل علم النحو إلى تحديد العلاقات بين الكلمات في الجملة، والتعرف على تغيير أواخر الكلمات في الجمل (الإعراب)، وثبات بنية الكلمة (البناء)، وكذلك ترتيب الألفاظ (التركيب).

ومن أحد التراكيب في اللغة العربية هو التركيب الإضافي. التركيب الإضافي هو نسبة بين اسمين. يُسمّى الاسم الأول "مضاف"، ويُسمّى الاسم الثاني "مضاف إليه" (هيراني، ٢٠٢٢). لا يجوز أن يكون المضاف بالتوین، كما لا يجوز أن يسبقه "أل". أما المضاف إليه، فهو دائماً في حالة الجر. وتنقسم الإضافة إلى نوعين: الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية.

هناك أربعة أنواع من معاني الإضافة في اللغة العربية: الإضافة اللامية التي تدل على معنى "لام" (الملكية)، والإضافة البيانية التي تدل على معنى "من" (التوضيح أو البيان)، والإضافة الظرفية التي تدل على معنى "في" (ظرف المكان أو الزمان)، والإضافة التشبيهية التي تدل على معنى "كاف" (التشبيه) (الغلاييني، ١٩٧١).

سبب اختارت الباحثة والاهتمام بدراسة تركيب الإضافي هو أن تركيب الإضافي يُعتبر من المفاهيم المهمة في علم النحو. كما أن تركيب الإضافي يُعتبر أحد التراكيب النحوية الأساسية في اللغة العربية التي تُستخدم بكثرة في النصوص المختلفة، سواء كانت كلاسيكية أو حديثة. فإن الفهم الجيد لهذا التركيب يمكن أن يساعد في قراءة وفهم النصوص العربية، بما في ذلك القرآن الكريم، والحديث الشريف، والكتب التراثية. ومن المتوقع أن تُساهم هذه الدراسة في تعميق الفهم لهذه النصوص.

ثم اختارت الباحثة "كتاب المولد الضياء اللامع" لأنه لم توجد دراسة سابقة عن التركيب الإضافي في هذا الكتاب. وعندما قرأت الباحثة للكتاب مولد الضياء اللامع، وجدت كثيراً من التراكيب الإضافية فيه. وبسبب الفضول العلمي، أراد الباحثة في التعمق أكثر وتكتسب فهماً أعمق عن التركيب الإضافي في هذا الكتاب.

ومن الأسباب الأخرى, من خلال هذا البحث أن الباحثة تهدف إلى تقديم الاحترام والتعريف بكتاب المولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن حفيظ، وذلك لأن هذا الكتاب يُعتبر حديثًا نسبيًا مقارنة بكتب المولد الأخرى، مثل مولد البرزنجي للسيد جعفر البرزنجي ومولد الديبعي للإمام وجه الدين عبد الرحمن بن محمد.

كما أصبح كتاب المولد الضياء اللامع موضوعًا للبحث بين الأكاديميين والممارسين، بأبحاث متعددة. على سبيل المثال، دراسة الأسلوبية في كتاب المولد الضياء اللامع التي أجراها أوكي مولانا مفتي (مفتي، ٢٠٢٠).

سوى في الدراسات العلمية، يُتلى هذا الكتاب ويُناقش كثير من المجالس العلمية، والمعاهد الدينية، والمناسبات الدينية، كما جرت العادة في معهد الصدق سامبوراً كونينجان. كما تهدف الباحثة إلى تمكين القراء والباحثين في كتاب المولد الضياء اللامع من معرفة تراكيب الإضافية في كتاب مولد الضياء اللامع تأليف الحبيب عمر بن حفيظ.

من الشرح المذكور، يمكن استخلاص أن هذه العوامل هي التي دفعت الباحثة إلى إعداد الرسالة بعنوان "تحليل التركيب الإضافي في كتاب الضياء اللامع للحبيب عمر بن حفيظ." تزجُو أن يكون هذه البحث له فائدة للباحثة بشكل خاص، وللقراء بشكل عام.

الفصل الثامن: تحديد البحث

لَكَيْ لَا تَتَّسِعَ قَضِيَّةُ الْبَحْثِ، تحدد الباحثة حدود الدراسة ويضع مُشْكِلَاتِ البحث التي سيتم تحليلها. سيركز هذا البحث على تحليل التركيب الإضافي في كتاب الضياء اللامع للحبيب عمر بن حفيظ.

أما تحديد البحث التي اختارها الباحثة الذي قد شرح في خلفية البحث فهي على الأسئلة الآتية:

١. ما أنواع التركيب الإضافي في كتاب المولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن حفيظ؟
٢. ما معاني التركيب الإضافي في كتاب المولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن حفيظ؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

وفقاً لما ذكره ماكسويل كما نقله أ.خيدار الواسلة، فإن أهداف البحث يشير إلى الجهود لشرح وتوضيح جوهر الدراسة لأولئك الذين لم يفهموا موضوع البحث (الواسلة، ٢٠٠٣).

أما أهداف هذا البحث فهي:

١. معرفة أنواع تركيب الإضافي في كتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن حفيظ.
٢. معرفة معاني تركيب الإضافي في كتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن حفيظ.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من خلال هذا البحث، تأمل الباحثة في تقديم فوائد، إما نظرية أو عملية. ومن بين هذه

الفوائد ما يلي:

١. الفوائد النظرية

تقديم معرفة ونظرية عن علم النحو، خاصة في دراسة تركيب الإضافي. ومساعدة أي شخص

في فهم النصوص العربية التي تحتوي على الكثير من تراكيب الإضافية.

٢. الفوائد العملية

أ. للباحثة

تعزيز مهارات الباحثة في علم النحو، وزيادة الخبرة والمهارة في بحث التركيب الإضافي في كتاب

مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن حفيظ.

ب. للقراء

تقديم معلومات للقراء عن تركيب الإضافي في كتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن

حفيظ.

ج. لطلاب قسم اللغة العربية وأدبها

كمَحْزُون المعرفة العلمية ، وكذلك مساعدة الطلاب على تطبيق مفهوم تركيب الإضافي في

الممارسة العملية.

الفصل الخامس: الهيكل الفكري

كلمة "اللغة" في اللغة العربية تُشتق من الفعل "لَعَوَ - يَلْعُو"، وهي مصدر يأتي على وزن "فَعَلَة"، وتعني "الكلام أو الصوت" (المعلوف، ١٩٨٧). في مَعْنَى لُغَوِيٍّ، يعني "اللغة" ما يُنطق أو الصوت الناتج.

أما في الاصطلاح، فقد قدم كثير من العلماء تعريفات للغة. ومن بين هذه التعريفات كما قال ابن جني، حيث عرّف اللغة بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" أي "رموز أو أصوات يستخدمها كل قوم للتعبير عن مقاصدهم" (ابن جني، ١٩٥٢).

هذا التعريف يتشابه مع رأي الجرجاني، الذي قال أيضًا إن اللغة هي: "ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" أي "ما يستخدمه كل قوم للتعبير عن مقاصدهم" (الجرجاني، ١٩٨٨).

اللغة العربية، وهي أقدم اللغات في العالم، غنية بالمفردات للتعبير عن الفروق الدقيقة المعاني، مما يجعلها مفيدة كبيرة في الأدب والشعر والاتصال اليومي. وباعتبارها لغة دولية معترفًا بها، فهي ذات تأثير واسع في مجالات العلم، والأدب، والثقافة، ويظهر ذلك في الاحتفال اليونسكو باليوم العالمي للغة العربية. وبما أنها لغة القرآن الكريم، فهي ذات بعد دينية وروحية للمسلمين، مما يجعل تعلمها مهمًا ليس للتواصل فحسب، بل أيضًا لفهم نصوص مقدستهم. كما أن نظام تصريف الكلمات والاشتقاق يظهر مرونة اللغة، في حين أن قواعد النحو الثابتة تسهل في تعلمها (ناصر، ٢٠١٧).

العلمان اللذان يُستخدمان بكثرة في اللغة العربية هما علم النحو وعلم الصرف، وهذان العلمان لا ينفصلان ويرتبطان ببعضهما بعضًا. علم النحو هو فرع من فروع اللغويات في اللغة العربية يركز

على قواعد اللغة وبنية الجملة مناسبة لقواعد اللغة العربية، ويشمل ذلك موقع الكلمة في الجملة، وتغيير حركات أواخر الكلمات، وأشكالها في الجملة (رازين، ٢٠١٩). النحو مهمًا جدًا في تعلم اللغة العربية لأنه يمكن المتحدثين والكتاب لترتيب الجمل صحيحة، بحيث يمكن وصول المعنى المقصود بوضوح.

على سبيل المثال، في الجملة "ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ"، يعلمنا علم النحو أن "ذَهَبَ" هو فعل يدل على الحدث أو الزمن الماضي، و"الْوَلَدُ" هو الفاعل الذي يقوم بالفعل، و"إِلَى الْمَدْرَسَةِ" هو ظرف مكان يدل على مكان وقوع الحدث. كما أن علم النحو يحدد الحركات الإعراب في أواخر الكلمات، بحيث نعلم أن "الْوَلَدُ" يجب أن يكون مرفوعًا (ـُ) لأنه يعمل كفاعل.

التركيب هو جزء من دراسة النحو، ومن أنواع التراكيب هو تركيب الإضافي. وفقًا للغلاييني، التركيب هو مجموعة من الكلمات تتكون من كلمتين أو أكثر. ولها معنى أو دلالة يمكن فهمها. في سياق اللغة، التركيب هي وحدة لغوية تشكّل جزءًا من الجملة ولها وضوح في المعنى بمفردها. وبعبارة أخرى، التركيب هو مجموعة من الكلمات المتحدة لنقل فكرة أو معلومات كاملة ومفهومة للمستمع أو القارئ (الغلاييني، ١٩٨٧).

الإضافة هي علاقة نحوية في اللغة العربية بين اسمين تجعل الاسم الثاني في حالة جر (كسرة). يحدث ذلك لأن الاسم الثاني (المضاف إليه) يصبح مرتبطًا أو تابعًا للاسم الأول (المضاف). على سبيل المثال، في الجملة "هَذَا كِتَابُ الطَّالِبِ"، فإن كلمة "الطَّالِبِ" (الطالب) هي المضاف إليه المرتبط بكلمة "كِتَابُ".

هناك نوعان من الإضافة، وهما "الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية". الإضافة المعنوية تُسمى أيضا الإضافة المحضة. هذه الإضافة تفيد تعريف المضاف عندما يكون المضاف إليه اسماً معرّفاً، مثل "هَذَا كِتَابٌ عَلَيَّ". كما أنها تفيد على تخصيص المضاف إذا كان المضاف إليه اسماً نكرة، مثل "هَذَا كِتَابُ رَجُلٍ" (المؤمنين، ٢٠٠٨).

الإضافة اللفظية أو ما تُسمى الإضافة غير المحضة. هذه الإضافة ما تفيد تعريف أو تخصيص المضاف، ويكون اسمه من الصفة، مثل اسم الفاعل الذي يُضاف إلى المفعول به، أو اسم المفعول الذي يُضاف إلى نائب الفاعل، أو اسم المشبه الذي يُضاف إلى فاعله. تُستخدم هذه الإضافة لتخفيف في الكلام بحذف التنوين من الاسم المفرد أو حذف النون من المثنى وجمع المذكر السالم. مثال ذلك الجملة مثل "هَذَا الرَّجُلُ طَالِبٌ عِلْمٍ" (الغلاييني، ٢٠٠٩).

الإضافة لها أربعة أنواع من المعاني، وهي: الالامية، والبيانبة، والظرفية، والتشبيهية (الغلاييني، ١٩٧١). الالامية/الملكية (ل): تدل على الملكية، مثل "كِتَابُ الْمَدْرَسَةِ". البيانبة (من): تدل على معنى التوضيح أو البيان، مثل "أَوْعَاذُ النَّاسِ". الظرفية (في): تدل على ظرف الزمان أو المكان، مثل "وَسَطُ اللَّيْلِ". التشبيهية (كاف التشبيه): تدل على التشبيه، مثل "الدَّمَعُ الَّذِي كَاللُّؤْلُؤِ عَلَى الْحُدُودِ الَّتِي كَالْوُرُودِ".

كتاب مولد الضياء اللامع هو كتاب مولد حديث نسبياً. وفقاً لشرح حبيبنا المنذر المساوي، قد ألفه الحبيب عمر بن سالم بن حفيظ عام ١٩٩٤ في مدينة الشحر، بالقرب من المكلا بحضرموت،

عندما كان الحبيب المنذر يطلب العلم هناك. تمت كتابة هذا الكتاب المولد في وقت السحر، أي في

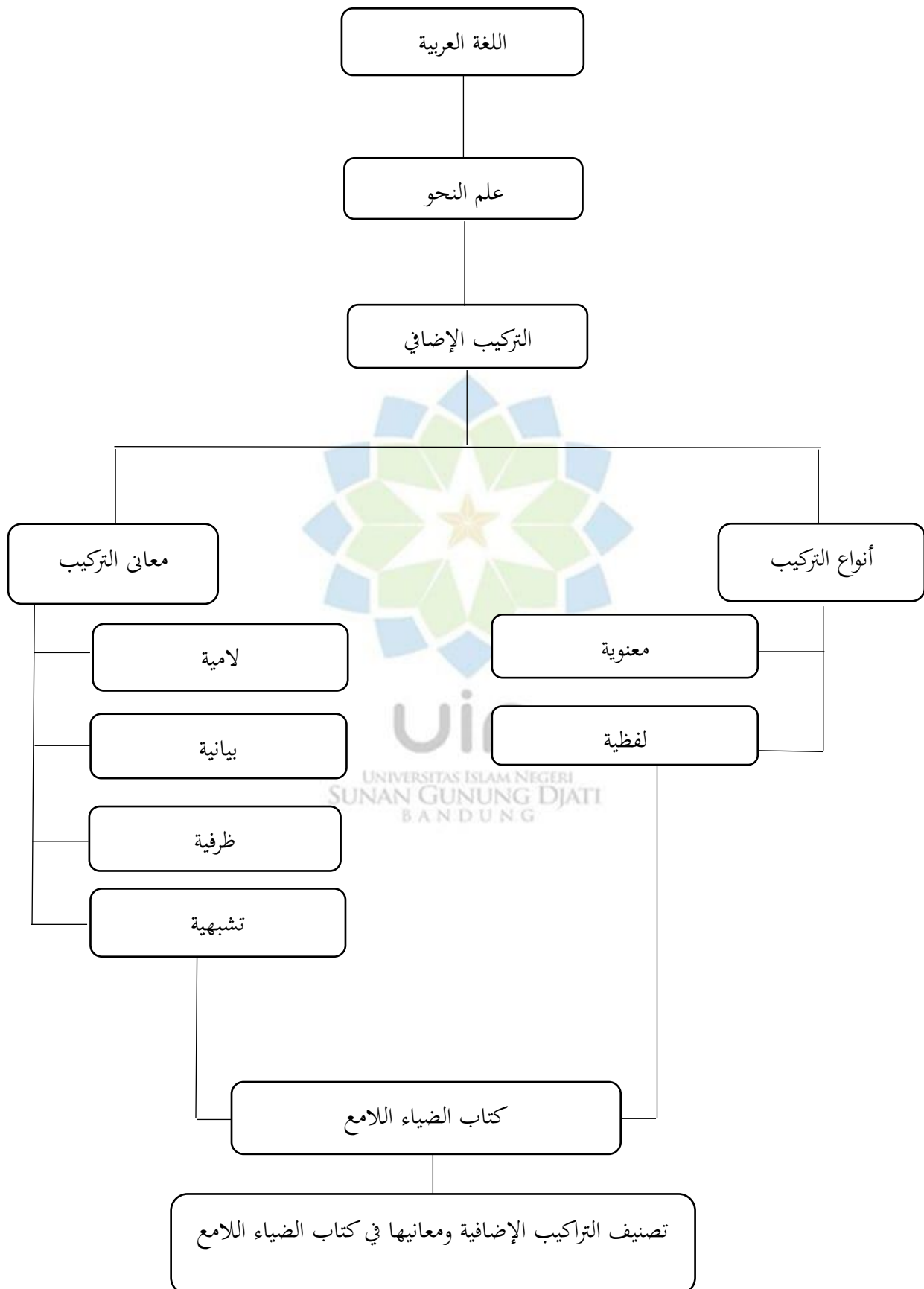
الثلث الأخير من الليل (القورني، ٢٠١٤).

والآن، كثير من المجالس بتنظيم التي تعقد حلقات لقراءة ودراسة كتاب مولد الضياء اللامع،

خاصة في مجالس رسول الله المنتشرة في مختلف مناطق إندونيسيا. يتحدث هذا الكتاب عن حياة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتضمن عن مدائح النبي صلى الله عليه وسلم.





الفصل السادس: الدراسات السابقة

فيما يلي بعض الدراسات السابقة حول التراكيب الإضافية التي وجدها الباحثة والتي تعدّ

مراجع مهمة لهذه الدراسة:

١. البحث الذي أجرته ألفيانا فطرية رمضان وآخرون عام ٢٠٢٣، في مقالها العلمي بعنوان

"تحليل الإضافة في قراءة الإمام الشافعي في كتاب العربية للناشئين - الجزء الخامس". يشرح

هذا البحث مفهوم الإضافة، ويصف أنواع الإضافة ووظائفها في الكتاب المذكور. وقد

وجدت الباحثة ١٦ مثالاً على الإضافة المعنوية، و ٤ أمثلة على الإضافة اللفظية. الفرق بين

هذا البحث ودراستي الحالية هو أن ألفيانا وزملاءها ركزوا على أنواع الإضافة ووظائفها، بينما

أنا أبحث في معاني الإضافة. كما أن هناك اختلافاً في موضوع البحث، حيث استخدمت

ألفيانا كتاب العربية للناشئين، بينما استخدمتُ كتاب المولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن

حفيظ. وتكمن مساهمة هذا البحث في مساعدة الباحث على تحليل الإضافة وفهمها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDU.

(رمضان، حنيفة، وهداية، ٢٠٢٣).

٢. البحث الذي أجرته عزة أوليا عزمي عام ٢٠٢٢، في رسالتها الجامعية بعنوان "الإضافة

ومعانيها في سورة الرحمن". تناولت هذه الدراسة أنواع الإضافة ومعانيها، حيث تم العثور

على ١٢٢ حالة إضافة في سورة الرحمن، منها ١١٤ إضافة معنوية و ٨ إضافات لفظية. أما

بالنسبة لمعاني الإضافة، فقد وجدت الباحثة ٧٣ إضافة لامية، و ٤٠ إضافة بيانية، وإضافة

ظرفية واحدة، ولم يتم العثور على أي إضافة تشبيهية. الاختلاف الأساسي في هذا البحث

عن دراستي هو موضوع البحث، حيث استخدمت الباحثة القرآن الكريم، بينما استخدمتُ كتاب المولد الضياء اللامع . وتتمثل مساهمة هذا البحث في مساعدتي على تحليل الإضافة ومعانيها بشكل أعمق (عزمي، ٢٠٢٢).

٣. البحث الذي أجراه عبد الحفيظ زيد وليندا شريفة رتنا دواتي عام ٢٠٢٢، في مقال علمي بعنوان "التحليل النحوي للإضافة في كتاب القراءة الرشيدة - الجزء الثالث". أظهرت الدراسة ٢٢١ حالة إضافة في هذا الكتاب، منها ٢٠٩ إضافات معنوية و ١٢ إضافة لفظية. أما من حيث معاني الإضافة، فقد تم العثور على ١٢٦ إضافة لامية، و ٩ إضافات بيانية، و ٣٢ إضافة ظرفية، وإضافة تشبيهية واحدة . الفرق بين هذا البحث ودراستي هو أن هذا البحث تناول وظائف الإضافة، بينما لم أتطرق إليها في دراستي. كما أن موضوع البحث مختلف. وتكمن مساهمة هذا البحث في مساعدتي على فهم التحليل النحوي للتركيب الإضافية. (زيد و رتنا دواتي، ٢٠٢٢).

٤. البحث الذي أجرته لطفية حسن وشري أماليا هانوم عام ٢٠٢١، بعنوان "التركيب الإضافية في سورة القيامة". كشفت الدراسة أن الإضافة في هذه السورة تحمل معاني لامية (الملكية)، وبيانية (من/المصدرية)، وظرفية (في/الزمان والمكان). وقد وجدت الباحثتان ١٦ حالة إضافة، منها ١٤ إضافة تحتوي على مضاف إليه ضميرًا، واثنان تحتويان على مضاف إليه اسمًا ظاهرًا. وكانت الإضافات التي تحتوي على مضاف إليه ضميرًا تحمل معنى الملكية، بينما حملت الإضافات الأخرى معنى الظرفية. الاختلاف الأساسي في هذا البحث عن دراستي

هو أنه لم يكتفِ بوصف أنواع الإضافة ومعانيها، بل تطرق أيضًا إلى وظائف الإضافة، كما أن موضوع البحث مختلف. وتكمن مساهمة هذا البحث في مساعدتي على فهم التراكيب الإضافية بشكل أعمق (حسن وهانوم، ٢٠٢١).

٥. البحث الذي أجراه عدي فوزي عام ٢٠١٨، في رسالته الجامعية بعنوان "التراكيب الإضافية في ترجمة الشيخ صالح درات لكتاب شرح الحكم". ركز البحث على تحليل التراكيب الإضافية في الترجمة، وساهم في تقديم بدائل لترجمة هذه التراكيب بطريقة مفهومة. الفرق الأساسي بين هذا البحث ودراستي هو أن عدي فوزي تناول الترجمة واستراتيجياتها في التعامل مع التراكيب الإضافية، بينما لم أتناول هذا الموضوع في بحثي، كما أن موضوع البحث مختلف. وتكمن مساهمة هذا البحث في مساعدتي على تحليل التراكيب الإضافية بشكل أكثر دقة (فوزي، ٢٠١٨).

